جامعة تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار السنة الجامعة : 2022– 2023

المستوى : ماستر1 السداسي : الثاني التخصص: الآثار الإسلامية

عنوان المقياس: العمارة في المغرب الإسلامي

أستاذ المادة : أ.د بلحاج معروف

Email:archeomarouf@gmail.com

عنوان الدرس: عمارة البيوت في المغرب الإسلامي

عمارة البيوت في المغرب الإسلامي

بيوت مدينة سدراتة الأثرية

موقع سدراتة الأثرية

تقع مدينة سدراتة في جنوب ولاية ورقلة على 14كلم . حيث تقع أطلال المدينة التي تغطيها الرمال التي تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.، وهي مكونة من عدة تجمعات سكنية على هيئة قصور يقع كل واحد منها فوق تلة.

أجريت العديد من الحفريات خلال ق19 التي كشفت عن أنقاض هذه المدينة الغارقة تحت الرمال وأول من قام بزيارة القائد العسكري الفرنسي فانت دو لاغوا ،وفيكتور لارجو هو أول باحث الذي اهتم بالمدينة.

حفرية هارولد تاري1881: عثر على بيت يحتوي على 6 غرف وقصر.

حفرية بول بلانشي1898: أستاذ تاريخ بقسنطينة قام بالتنقيب فعثر على جدران محفورة بزخارف جصية بها تسجيلات كتابية وهندسية ونباتية.(8)

حفرية لارجو: الذي كشف على العديد من البيوت .حيث عثر على بيتين مفصولين بصحن داخلي.

حفرية فوشي 1942: لم تدم إلا يومين فقط، إلا أنه وضع مخططا لجزء من القصر وبعض الصور.

حفبريات سدراتة الأثرية

حفرية مارغريت1951- 1952: 1951 كشفت عن جدران لمنازل يتراوح سمكها مابين 50 - 60سم يتوسطها صحن يفتح على غرف متصلة ببعضها البعض. الغرفة الأولى طول مقاساتها 7×2م تنتهي بإوانين صغيرين معقودين بعقد حدوي يكتنف على أعمدة تعلوها تيجان بسيطة.

1952: كشفت عن منزل مستطيل الشكل محاط بسور سميك يتراوح ارتفاعه بين4 أو 5م مبني من الحجارة.

حفرية حملاوي 1997: أراد الأستاذ استئناف أعمال الحفر فكشف على بيت يتكون من غرفتين صغيرتين وغرفة مستطيلة الشكل بها مدخل ضيق يعلوه قوس نصف دائري متجاوز، إرتفاعه 1.30م وعرضه57سم يتصل بقاعة مغطاة بقبو منخفض.

طريق المدخل

مجموعة حمامات جماعية

مساكن خارج الصور

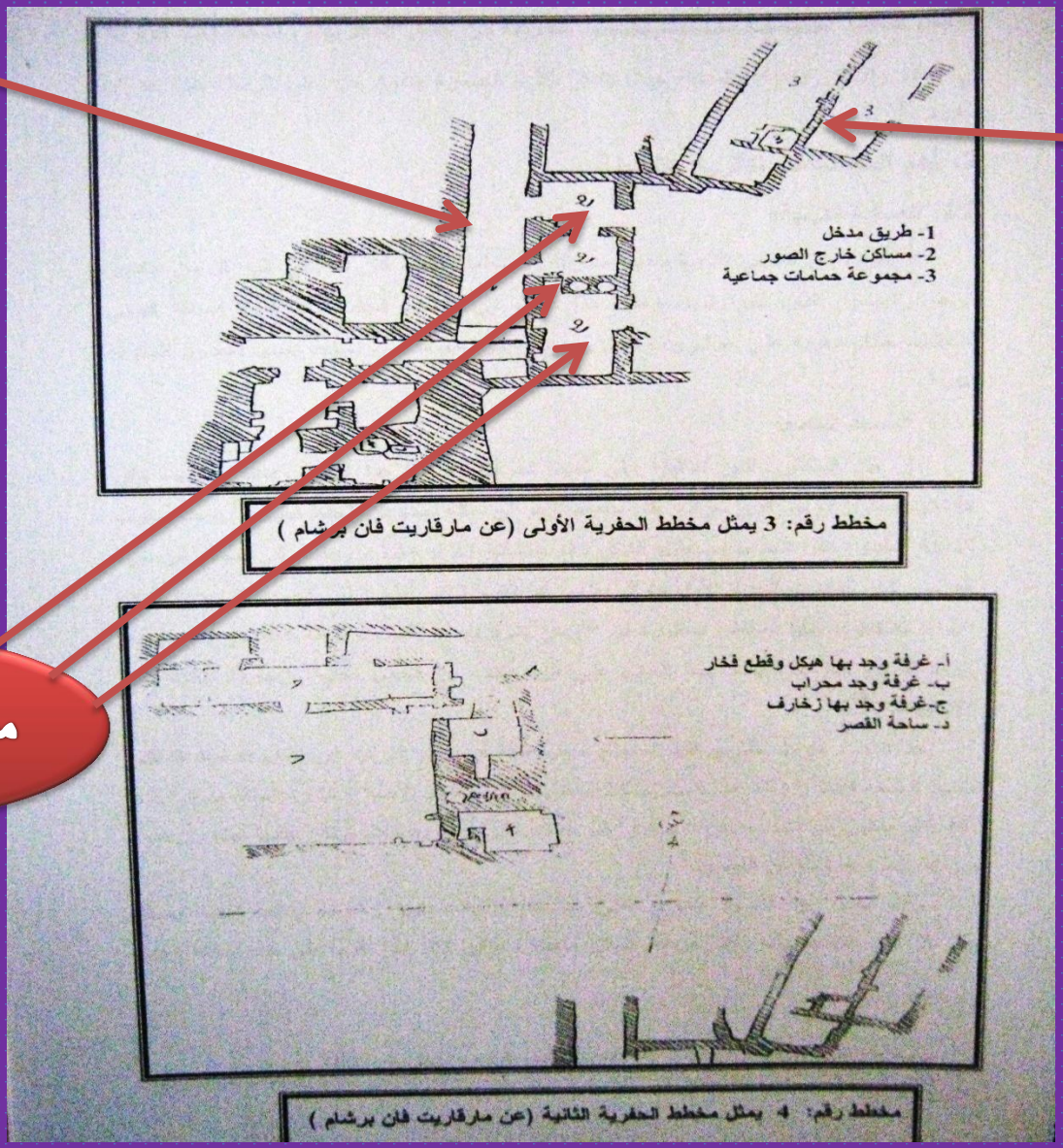

بيوت الجهة الشرقية

تقع هذا البيت في الجهة الشرقية كان محل اهتمام مارغريت 1951-1952. أسفرت عن اكتشاف مكونات البيت إضافة إلى القطع الجصية المزخرفة.

يبلغ مقاسات البيت 50م طولا يحيط به سور من الحجارة الضخمة غير منتظمة بلغ ارتفاعه 4م الى 5م. يوجد بالجهة الجنوبية برج مربع الشكل يتكون من غرفة تؤدي إليها عبر سلالم، وفي الجهة الشمالية الغربية للسور تم اكتشاف بيت يضم غرف عديدة له مدخل منكسر تتقدمه سقيفة مغطاة بقبو الذي يؤدي الى غرفة مربعة بها حنية.

بيوت الجهة الغربية

البيت ذو المطامير: تم إكتشافه أثناء عملية التنقيب تاري 1881م ثم أعاد إستخراجه من الرمال مارغريت 1952م.
البيت ذو تصميم مستطيل الشكل غير منتظم مقاساته كما يأتي: جدار الجنوبي حوالي 18م والجدار الشمالي20م، والجدار الشرقي 10م، وبهذا الأخير مدخل به باب محوري فتح في الجدار الشمالي الشرقي يؤدي مباشرة إلى فناء يبلغ عرضه 502م وعمقه 805م تحيط به غرف وأروقة.

صورة توضح جزء من البيت الذي يحتوي على مطامير

بقايا أنقاد البيت ذو مطامير في الجهة الغربية

الصورة توضح جزء من مدينة

جزء من القصر من الجهة الشرقية

صورة رقم: 7 بيت ذو المطامير (من الجهة الغربية) بعد الحفريات (عن ورشة الأبعاد الثلاثة)

صورة رقم: 8 تمثل القصر أو المحكمة من الجهة الشرقية بعد الحفريات (عن ورشة الأبعاد الثلاثة)

بيوت الناحية الشمالية

المبنى المسمى (القصر او المحكمة): يقع في الجهة الشمالية للمدينة يحتوي على العديد من القطع الجصية التي تكسو جدرانه اكتشفها تاري الذي يضم 34 غرفة.

المبنى ذو مخطط مستطيل (7م ×5م)، يتم الولوج إليه عبر مدخل ذي إطار مستطيل يتكون من ثلاث عقود حدوية الشكل ترتكز على أعمدة أسطوانية تعلوها قواعد مربعة عليها تيجان ذات زخارف نباتية، تتوزع على جانبي الصحن غرف مغطاة بأقبية وتحتوي في مجنبتها على إيوانين يرتفعان عن مستوى الأرضية بحوالي 20 إلى 30سم، وبجانب غرفة ب وغرفة ج غرفة صغيرة مربعة الشكل محاطة بأربعة عقود نصف دائرية، وفي الجهة المقابلة للمدخل الرئيسي يوجد ممر يؤدي إلى مجوعة من الغرف لم تكتشف بعد بالإضافة إلى ممر في الجهة الغربية، ويبدوا أن مدخل هذه الغرفة كان عبارة عن بائكة من عقدين.

مجموعة من الغرف

الإيوانين

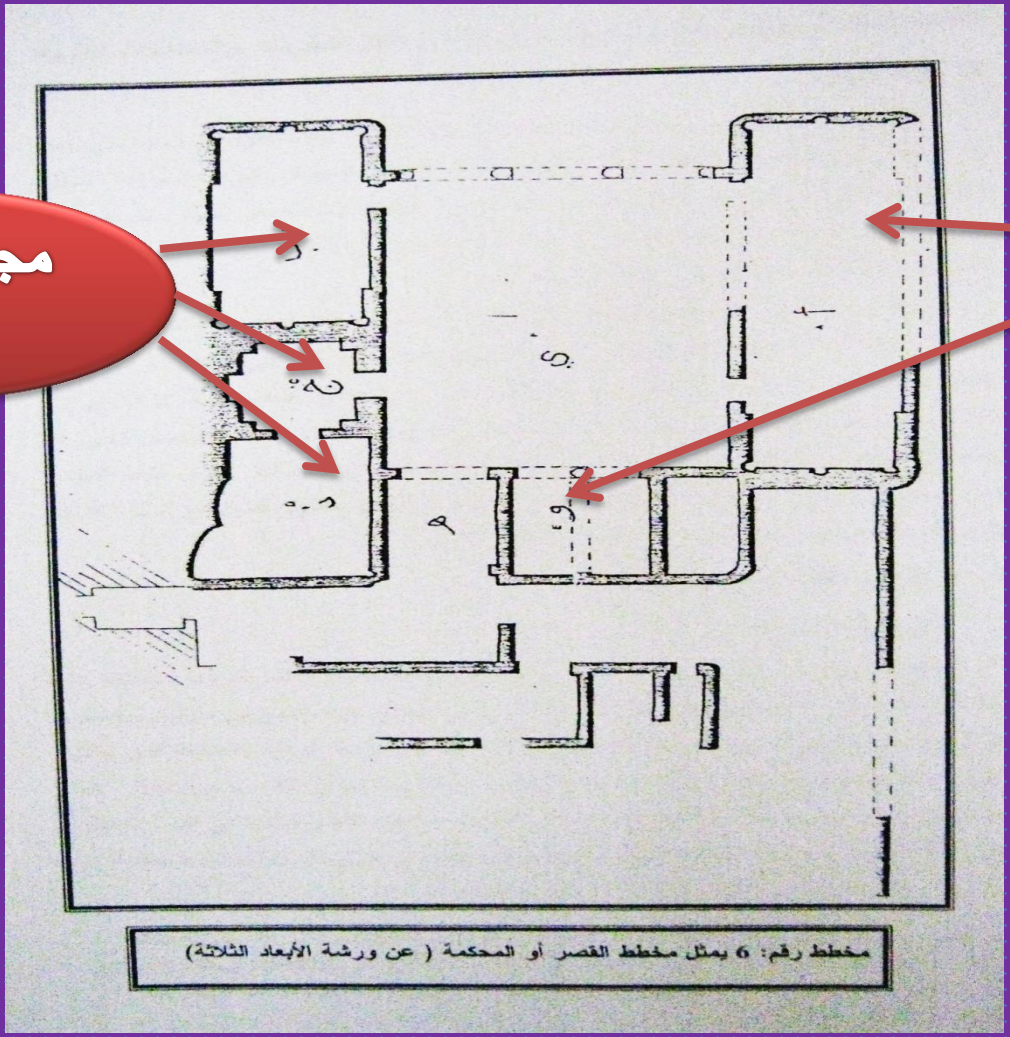

مخطط رقم: 6 يمثل مخطط القصر أو المحكمة (عن ورشة الأبعاد الثلاثة)

الزخرفة

نفذت الزخرفة بأسلوب الحفر على الجص، حيث استعمل الفنان السدراتي مختلف الأشكال النباتية، فنجد أنّه استعمل زهيرة خماسية الفصوص التي تتسم برسم هندسي ورباعية الفصوص، والأزهار، ومنها زهرة الأقحوان وأشجار النخيل وأنصاف المراوح النخيلية، حيث استغل زهيرات ثلاثية الفصوص لملء الفراغ خاصة في المساحات المحصورة بين الدوائر والخطوط المنحنية، أما المراوح النخيلية فهي العنصر المستوحى من البيئة الصحراوية، وتتكون من تسع أوراق دائرية مشكلة في شريطين.

عمارة البيوت المرينية

البيوت المرينية

يصف أبو الفضل العمري المعاصر للدولة المرينية بناء المساكن المرينية وزخرفتها في مسالك الأمصار بقوله: "والعمائر العتيقة بالآجر....وأما المتخذات فأغلبها بالقالب.....وسقوفها بالأخشاب ...وربما قرنصت بعض السقوف بالقصدير والأصباغ الملونة" إن فكرة السقوف المقرنصة ليست جديدة بالنسبة للعمارة المرينية، فالحجرات والقاعات الفسيحة كانت تغطى بهياكل خشبية على شكل هرمي وتغطى بالقصدير، وتصمم بأركانها الداخلية حليات من المقرننصات الخشبية ذات الصباغ المختلفة.

البيوت المرينية

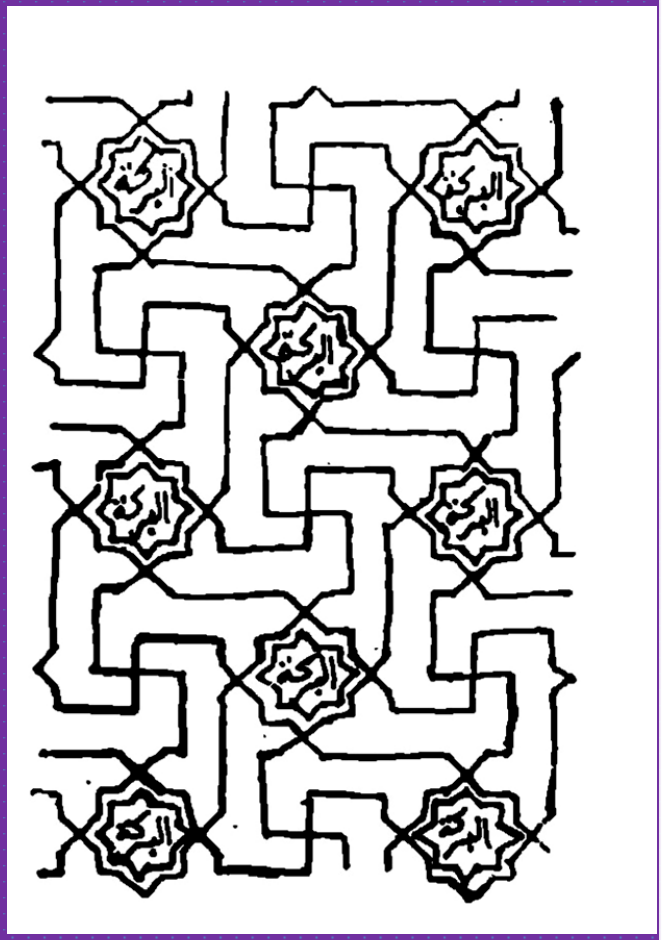

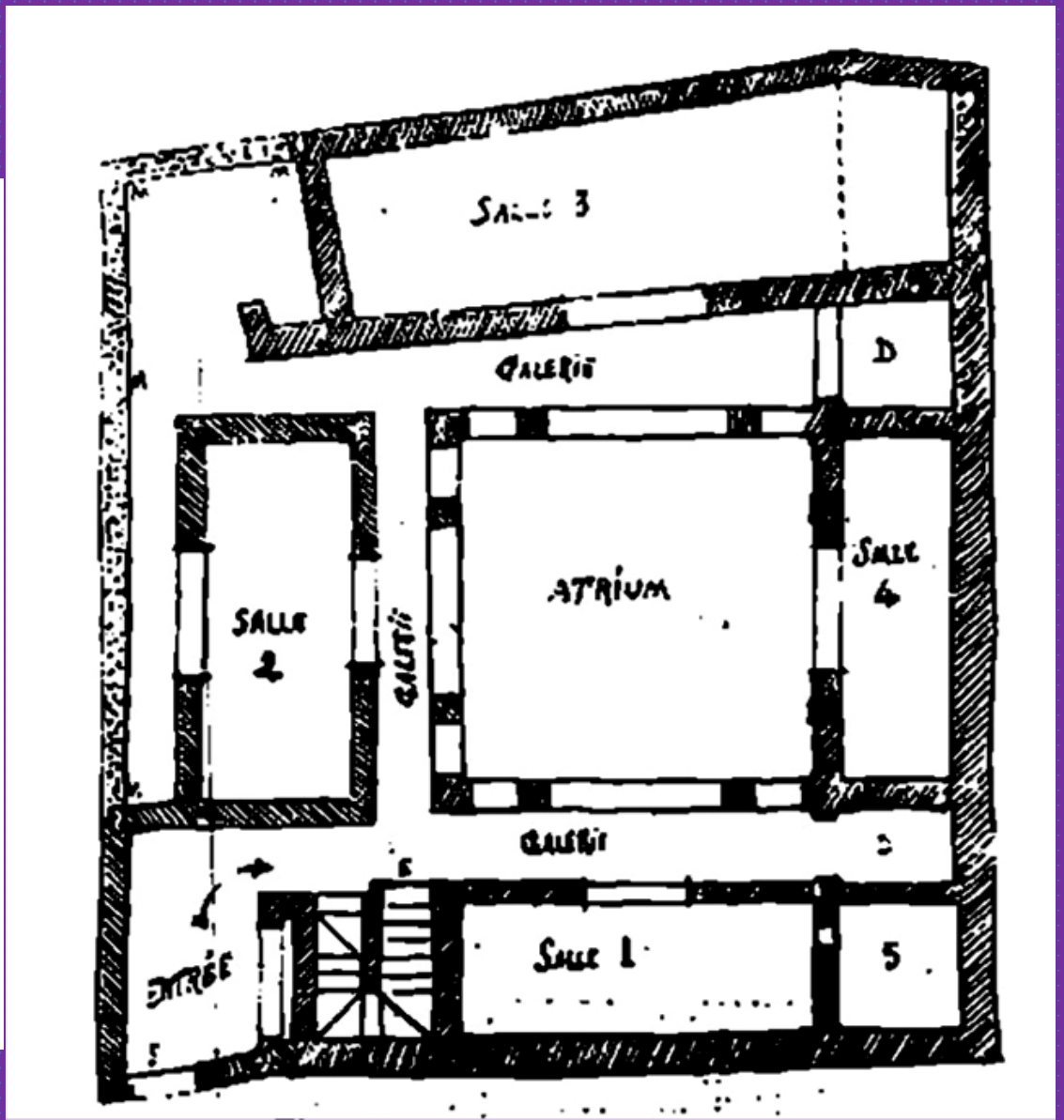

البيوت المرينية

ويقول العمري أيضا "وتفرش دياراتهم بالزليج وهو نوع من الآجر كالقشاني بأنواع الألوان ...وغالبه من الأزرق للكحلي ومنه ما يتخذ في وزرلت حيطان الدور ن وأما حيطان هؤلاء – ويقصد دور الأثرياء- افتفرش بآجر يسمى المزهري."

ويعود العمري إلى وصف لعمارة السكنية فيقول:"ولأهل فاس ولع ببناء القباب فلا تخلو دار كبيرة في الغالب من قبة أو أزيد."

ويفصح العمري عن تصميم المسكن أيام المرينيين فيقول:" وصورة أبنية دورهم مجالس متقابلة على عمد من حجر أو آخر، ورفاف مطلة على صحن الدار، وقدامها طيافير (نافورة) يجري الماء إليها، ثم يخرج في بركة في وسط الصحن."

البيوت المرينية

هذه فكرة عن التصميم الأساسي للطوابق السفلى للمسكن المريني، إذ تشتمل على صحن فسيح يتوسطه حوض مائي تنحدر إليه المياه، وتحيط بالصحن أروقة تقوم على بوائك ترتكز عقودها على أعمدة من الحجر أو الآجر، وكثيرا ما تكون من الرخام ذات تيجان منقوشة، وتغطي الأروقة سقوف منحدرة تغطيها قوالب من القرميد الأخضر، وتحتل جوانب البناء الطويلين قبتان متناظرتان فسيحتان، وتوجد على الجانبين الصغيرين أيضا قبتان اخريان أصغر حجما.

البيوت المرينية

وقد قام ألفرد بل بدراسة أحد المساكن فاس من القرن الثامن للهجرة كأنموذج للعمارة السكنية المرينية، ويقع المبنى فوق سوق العشابين، تصميم الطابق الأرضي عبارة عن أربعة قاعات فسيحة مستطيلة تطل على الصحن ، هي ذات أرضيات مبلطة بالرخام أو تربيعات الزليج .

ويمكن الوصول إلى الصحن عن طريق مدخل بالواجهة الخارجية الجنوبية ويؤدي الباب إلى مدخل منكسر في اتجاه اليمين، ولا شك أن البناء قد تعمد ذلك من أجل حروة البيت.

الصحن مربع الشكل ننوسطه فسقية أو حوض قد تلاشى الصحن حاليا بسبب تراكم المخلفات من بقايا البناء مع مرور الزمن، ويحيط بالصحن رواق مغطى تفتح نحوه الحجرات من ثلاث جهات فقط، وترتفع أسقف الرواق فوق أعمدة، أربعة منها في الأركان وعمودان في كل جانب،

زخارف البيوت المرينية

قد تم العثور على بقايا زخارف للوحة جصية داخل القاعة الشرقية، فتظهر فيها الزخارف الهندسية المتشابكة التي تعطي أطباقا نجمية ذات ثمانية رؤوس في وسطها كلمة **"البركة"** رسمت بخط مغربي أندلسي.

وقد عثر ضمن بقايا الزخارف حشوة من الخزف تحمل نصا كتابيا نصها: **"الحمد لله على نعمه"** بخط مغربي أندلسي جميل ذي لون مائل إلى السواد فوق فرع نباتي ويتوج النص الكتابي كالعادة حليات على شكل شرافات مسننة ذات لون بني مائل إلى السواد

وهناك صيغ كتابية أخرى متداولة مثل **"اليمن والإقبال وبلوغ الأمل"** و**"ابعافية الدائمة"** و**"الغبطة المتصلة والبركة الكاملة"**.

وبالدفة باليمنى لباب المدخل توجد زخارف محورة وكتابة بالخط الكوفي.

بيوت السعديين والعلويين

احتفظت البيوت العلوية بهندستها القديمة منذ عصر المرينيين، ولا تخلو دار مغربية من فضاء وسط الدار (الصحن)، وهو عبارة عن فضاء مربع او مستطيل يحيط به رواق يطل عليه بواسطة بائكة محمولة على مجموعة من الأعمدة الرقيقة، تنفتح نحو الرواق قاعة مستطيلة الشكل من كل جانب، لها باب خشبي كبير أبدعت فيه يد الفنان المغربي أنواعا من الزخارف منفذة بشكل دقيق من ناحية أسلوب الحفر واختيار الألوان، ويعلو الباب شمسية، كما يجاوره من اليمين واليسار نوافذ ، وذلك في شكل تناظري.

وقد قسم جورج مارسيه المساكن العلوية من حيث التصميم إلى ثلاثة طرز؛ طراز الرباط وسلا ومدن الساحل ثم طراز مكناس وطراز مراكش ومدن الجنوب.

ومن الطبيعي أن تتفق تلك الطرز من حيث التصميم الهندسي، لكنها قد يختلف هيكلها العام وزخرفتها من إقليم لآخر تبعا لعوامل عديدة، ففي المدن ذات الطابع الأندلسي يتغلب عليها الفن الموحدي، حيث تحيط الدخلات بوسط الدار، وفي فاس فيطغى النمط المريني، فالمسكن يتكون من طابقين أو أكثر مع الإسراف في الزخارف المميزة للعصر المريني، بينما تعكس مدن الشمال باستثناء تطوان بساطة في الأسلوب

نموذجان من بيوت السعديين والعلويين

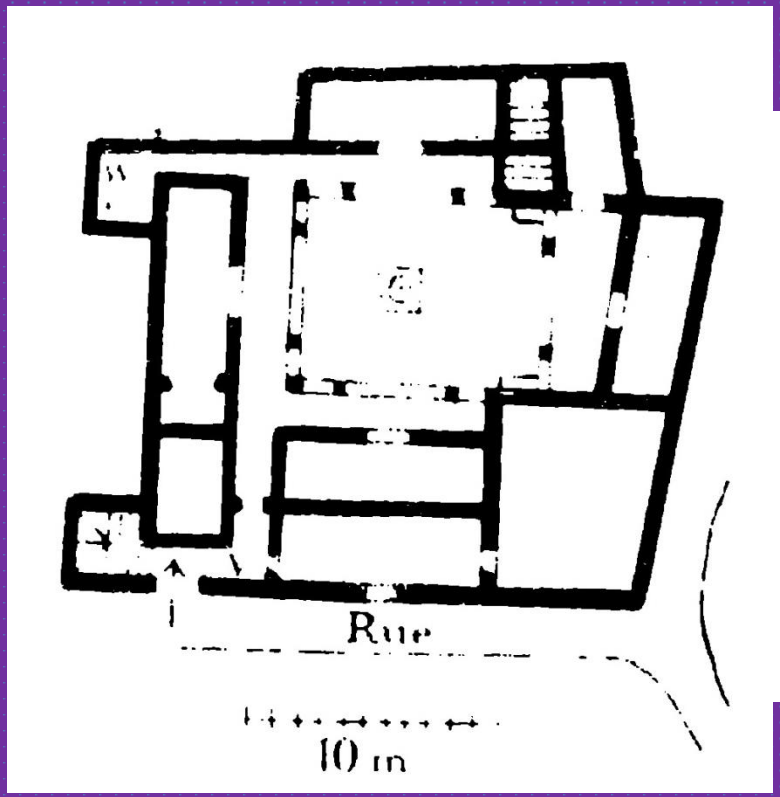

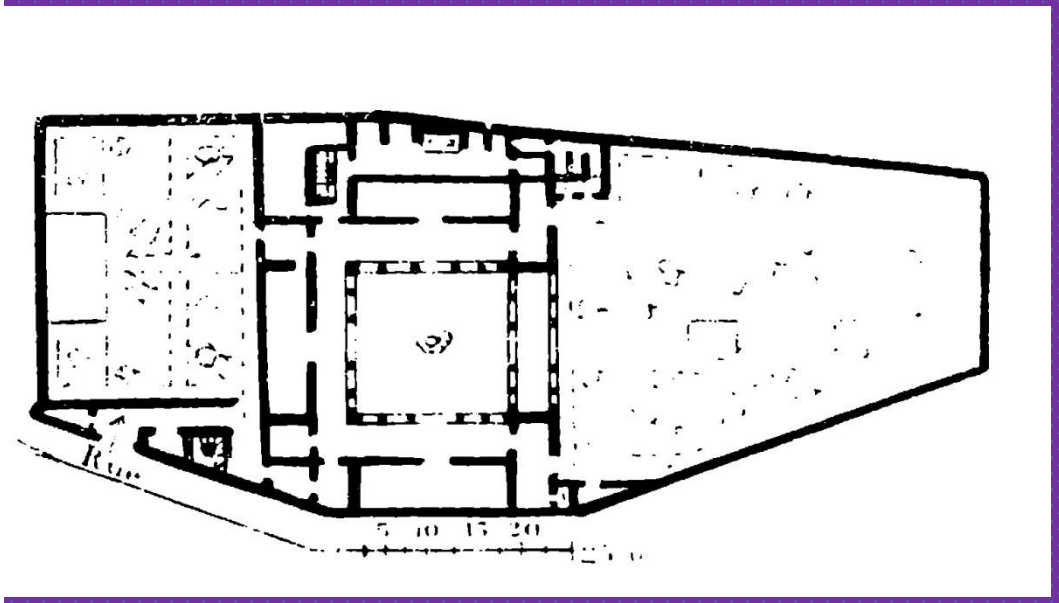

بيوت السعديين والعلويين

درس بروسبير ريكار نماذج من المساكن العلوية تعود إلى القرن 12هـ/18م فاشار إلى أن الصحن المكشوف يمثل القلب البيت العربي، ويحاط الصحن برواق ذي بوائك تطل عليه إما من جانب واحدأ، أو من جانبين متقابلين أو ثلاثة جوانب، ويعرف إحداها باسم "النبح" وعقوها تكون حدوية، وخلف النبح تنفتح قاعات تتميز بصغر عرضها وكبر طولها، كما تنفتح الجحرات نحو الصحن في شكل محوري، ويوجد السلم الصاعد إلى الطابق العلوي في ركن البيت، وحرصا على خصوصية وحرمة المسكن جعل المدخل منكسرا بحيث لا ينكشف ما بالداخل للمارة.

ويتضح من بعض تصاميم المساكن أن الممر الكائن وراء المدخل يشتمل على سلم صاعد يؤدي إلى الطابق العلوي الخاص بالضيوف دون المرور بوسط الدار، وتشتمل إقامة الضيوف على قاعة استقبال مواجهة للحديقة، ويكون طولها وفق القاعة اسفل منه، ويكون عرضها حسب عرض المنبح.

بيوت تلمسان

دار سيدي الحباك

يقع هذا المسكن في درب السلسلة عند نهاية الدرب في المكان المسمى رأس السبا على مقربة من ضريح سيدي الحباك.

يبقى تاريخ بناء المسكن مجهولا، ولا يمكن تحديد تقدير تاريخه، على الرغم من انتسابه إلى أحد علماء الفترة الزيانية وهو سيدي الحياك، وذلك لاستغلاله مع مرور الزمن من طرف الساكنة.

يتكون المسكن من طابقين ، يقع المدخل مقابل مدخل ضريح سيدي الحباك، لكن تم سده، وفتح مدخل آخر في نفس الواجهة، وهو يتكون من باب خشبي ذي دفتين يؤدي الباب إلى ممر منكسر مغطى بقبو نصف برميلي، يقود الممر أو المدخل المنكسر إلى صحن مكشوف ذي تصميم مربع الشكل يحيط به رواق من الجهات الأربع، يستند سقفه إلى بائكة تتألف من عقود نصف دائرية ترتكز على دعامات.

فتحت على الرواق أربعة أبواب ذات دفتين تؤدي إلى ثلاث غرف ومخزن، ويأخذ البئر موقعه في أقصى الزاوية الشرقية ، ويجاوره سلم صاعد يؤدي إلى الطابق العلوي الذي يتألف من ثلاث غرف مستطيلة الشكل تنفتح نحو رواق يطل على الصحن بواسطة الدرابزين الحديدي، ويوجد في هذا الطابق فضاء مكشوف في الجهة الجنوبية الغربية.

منزل سيدي الحباك

الطابق العلوي

الطابق الأرضي

منزل سيدي الحباك

دار مرابط بتلمسان

يقع هذا المسكن في درب السلسلة.

لاشك أن هذا المسكن قد طرأت عليه تغيرات جذرية بفعل تداول الساكنة عليه واستغلاله مع مرور الزمن، وبالتالي لا يمكن التحقق من أصالته وتاريخه من الناحية التخطيطية ومواد البناء

يتكون المسكن من طابقين، حيث نلج إلى الداخل عن طريق مدخل يؤدي إلى ممر حيث توجد دخلة مقسمة إلى جزئين بواسطة عمود ذي تاج بسيط يحمل عقدين نصف دائريين مدببين، وعند نهاية الممر على يمين المدخل يوجد سلم صاعد يؤدي إلى الطابق العلوي، ويفضي الممر إلى صحن مربع الشكل يشتمل على حوض مائي في زاويته الشمالية، وتكسو هذا الحوض بلاطات خزفية ذات ألوان شتى، تنفتح نحو الصحن أبواب خشبية تفضي إلى غرفتين ومخزن، وجميع هذه الفضاءات مغطاة بأقبية متقاطعة، ولا يوجد الرواق سوى في جهة المدخل.

أما الطابق العلوي فيتكون من غرفة يطلق عليها اسم غرفة الولائم التي يبدو أنها غرفة خاصة بالضيوف، وغرفة أخرى خاصة بالغسيل.

دار المرابط

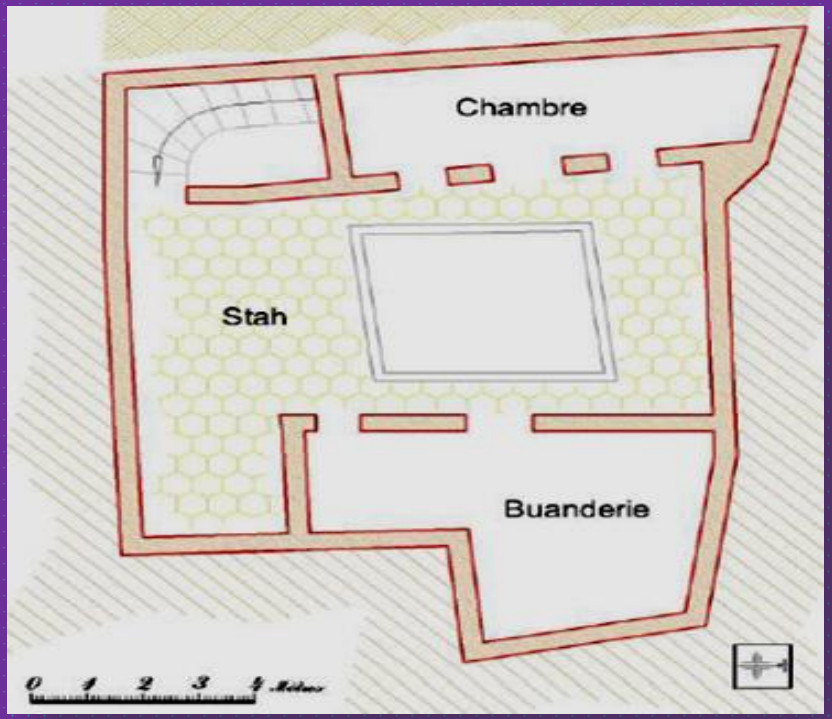

الطابق العلوي

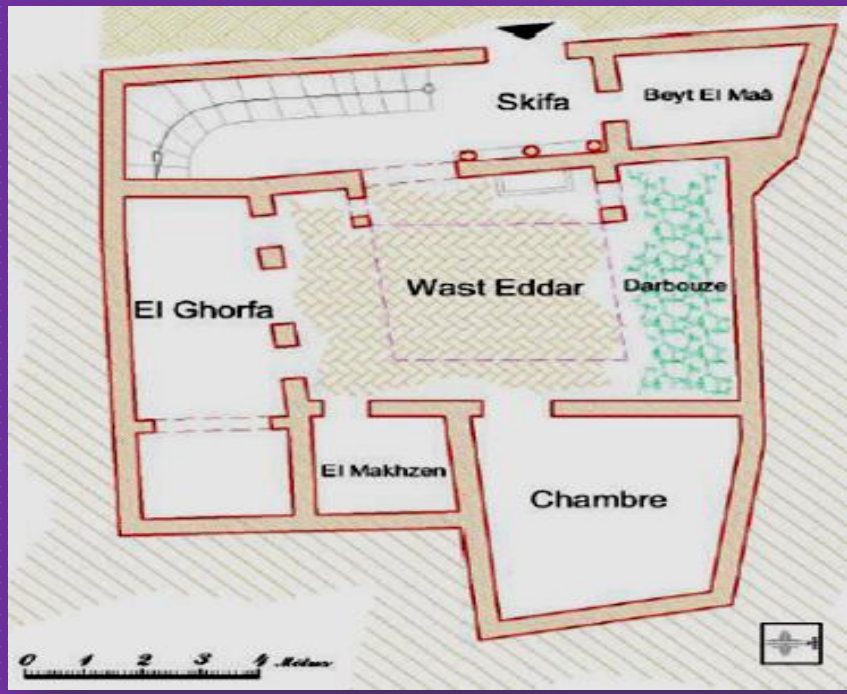

الطابق لأرضي

دار المرابط

الطابق لأرضي

الطابق العلوي

دار المقري بتلمسان

يقع هذا المسكن في درب السلسلة، وينسب إلى شهاب الدين أحمد بن محمد المقري الذي ولد بتلمسان سنة 996هـ/1557م، وتوفى سنة 1041هـ/1632م.

يتكون المسكن من طابقين ، ويتم ال يطبل الرواق على الصحن بواسطة بائكة تتشكل من مجموعة عقود حدوية ترتكز على أعمدة ودعامات، وتنفتح نحو الرواق غرف مستطيلة الشكل (8.45م×2.50م) تتخللها دكات مبنية بالآجر تستخدم للجلوس، وهذا ما يميز هذا المسكن عن غيره من المساكن الأخرى .

يتم الصعود إلى الطابق العلوي عن طريق سلم يقع على يسار المدخل الرئيسي للمسكن، ويشتمل هذا الطابق على سبع غرف تنفتح نحو الرواق بواسطة أبواب خشبية، ويطل الرواق على الصحن عن طريق الدرابزين.

ملاحظة: لاشك أن هذا المسكن قد طرأت عليه تغيرات جذرية بفعل تداول الساكنة عليه واستغلاله مع مرور الزمن، وبالتالي لا يمكن التحقق من أصالته من الناحية التخطيطية ومواد البناء.

دار المقري بتلمسان

الطابق الأرضي

الطابق العلوي

بيوت تونس

دار التومي

تقع دار التومي جوار جامع أبي محمد.بتونس وتنفتح، عبر ممرّ خاصّ طويل، على نهج سيدي الرصاص، وهو نهج ثانويّ ضيّق وملتو لكنّه يربط بين نهجين رئيسيّين وهما نهج الحلفاوين ونهج باب أبي سعدون. وينطلق كلا النهجان الرئيسيّان من باب السويقة.
أنشأ هذه الدار الفخمة أبو عبد الله محمد التومي، في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشرالميلادي؛ وهو من الأشراف، ومن أعيان بيوت الأندلس، وتوفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة سنة 1255 خمس وخمسين ومائتين وألف (السبت 29 فيفري 1840م).

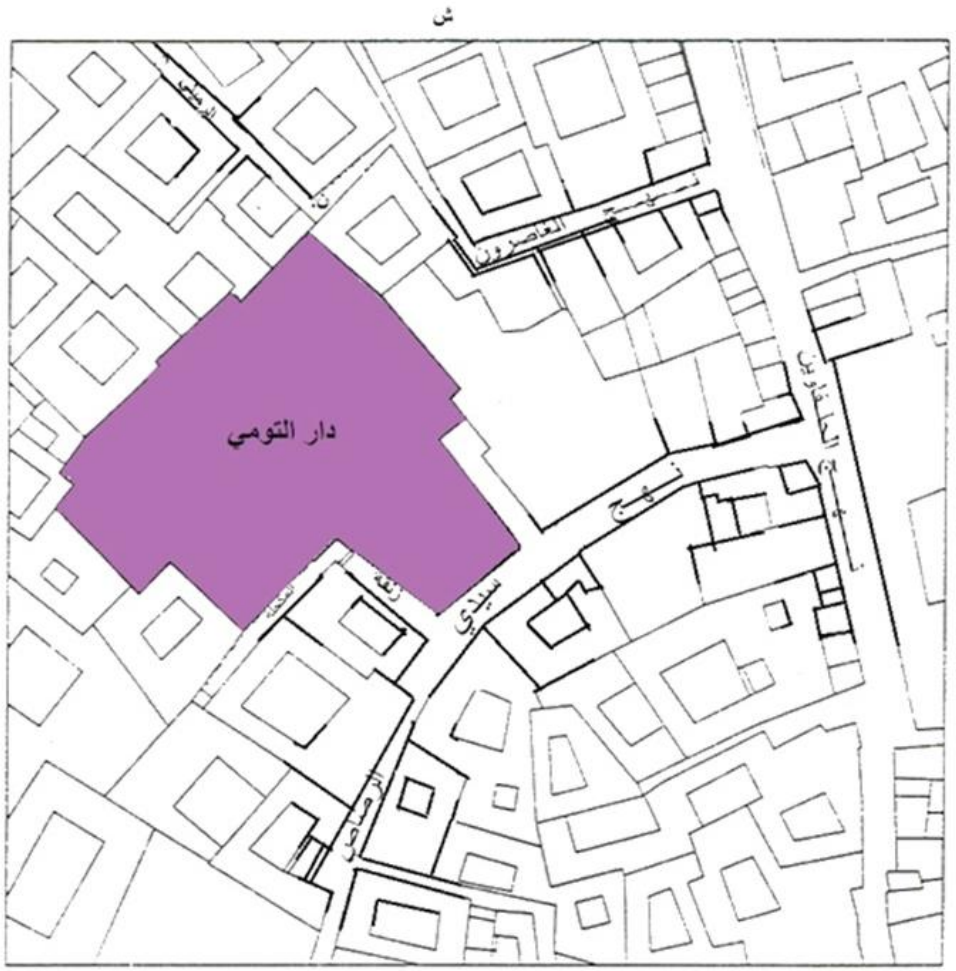

المصدر : Jacques Revault, 1983, planche CXIX, p. 436

موقع دار التومي

دار التومي

اختطّت دار التومي حسب مخطط تقليدي متكامل يتألّف من مدخل منكسر يفضي إلى صحن مركزي محاط بأربعة بيوت في الطابق الأرضي وبيت واحد في الطابق الأوّل و"دويريّة" متّصلة به عبر مجاز مسقوف، فضلا عن دار مستقلّة للضيوف و"كشك" ومرافق أخرى أضحت ضروريّة بالنسبة إلى الدار الكبيرة، وتتمثل في « رواء » يشتمل على مخزن وإسطبل. وتحتلّ الدار ومرافقها مساحة شاسعة لكنّها غير منتظمة الأبعاد.

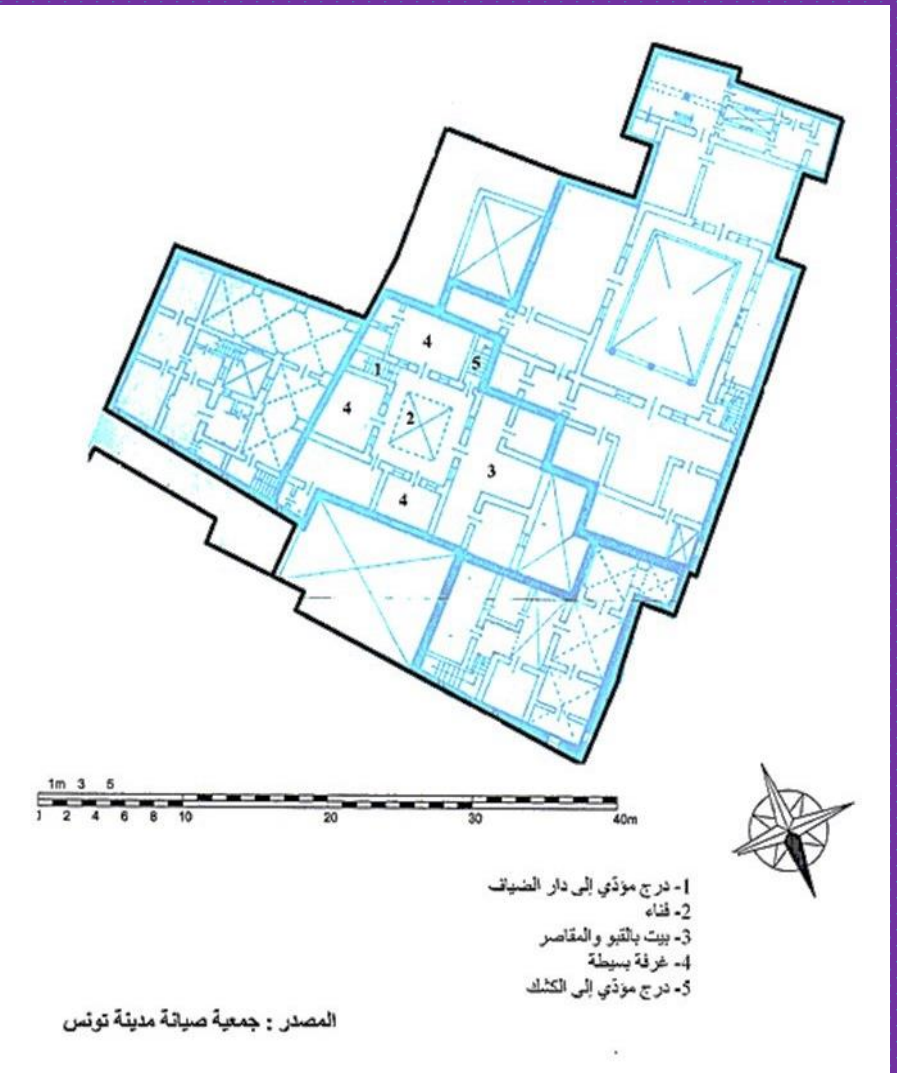

المدخل

نصل إلى مدخل دار التومي بعد اجتياز ممرّ خاص طويل. ويتّخذ المدخل شكل عقد منكسر متجاوز مرتكز على عضادتين، وقد حلّيت كلّ عضادة بعمود زخرفيّ صغير يمتدّ على طول حافّتها، وبزخارف نباتيّة تغطّي قاعدتها. ويغلق المدخل بواسطة باب خشبيّ سميك، ذي مصراعين، تزيّن كليهما، وبشكل متناظر، مقرعة حديديّة وزخارف مسماريّة بسيطة موزّعة بانتظام على هيئة مستطيلات. ويتضمّن المصراع الأيسر بابا صغيرا مجهّزا كذلك بمدقّة، ويسمّى باب بالخوخة.

البرطال أو الرواق المتقدم

ويفضي المدخل إلى فناء صغير مكشوف، محاط بمرافق تتمثّل في إسطبل ومخزن. وينتصب يسار ذلك الفناء رواق « برطال » يتقدّم « الدريبة » في شكل قوس كبير نصف دائري متجاوز، يتوسّط عقدين صغيرين، ويرتكز على عمودين من حجارة الكذال الورديّة اللون، ويتوّج كلّ منهما تاج من الطراز التركي، ذو سلّة اسطوانيّة موشّاة بزخارف حلزونيّة تلتزق بها أربع ورقات أكانتس تتخلّلها مشاعل متوّجة بالهلال العثماني ومحلاّة في الأسفل بطوق ناتئ بارز. ويفيدنا جاك روفو أنّ ذلك « البرطال » كانت تعلوه « قنارية »، أي شرفة محفوظة بمشرّبيّة خشبيّة، لكنّها قد أزيلت

الدريبة

وشيّدت هذه القاعة الفسيحة حسب مخطّط مستطيل الشكل (10,50م ×5م). وهي مبلّطة بصفائح الحجارة؛ ومغطّاة بقبوين متقاطعين يتوسّطهما قبو طولي؛ وتحتوي على ثلاث مصاطب حجريّة ملاصقة للجدران تستعمل للجلوس عليها، وتسمّى « دكاكين »، وقد كسيت واجهاتها ببلاطات خزفيّة خلابة تعرف بـ: « عفسة الصيد » (Patte de lion)، وتعلو كلتا المصطبتين المتقابلتين، اليمنى واليسرى، عقد حدوية ترتكز على مجموعتين من الأعمدة المتوأمة، ذات التيجان التركيّة.

السقيفتان

تتّخذ السقيفتان شكلا مستطيلا أصغر حجما من « الدريبة ». فلا يتعدّى قيس السقيفة الأولى 3,75 م × 3 م، والسقيفة الثانية 3 م × 2,25 م. وتنفتح القاعتان على بعضهما بواسطة باب خشبيّ ذي مصراعين تحلّيهما زخارف مسماريّة بسيطة ومقرعتان حديديّتان. وقد فرشت أرضيّتهما بالرخام المجزّع؛ وكسيت أسافل جدرانهما ببلاطات خزفيّة حديثة العهد، أمّا أقسامهما العليا فتحلّيهما نقوش جصّيّة تحمل أشكالا نباتيّة وهندسيّة ذات طابع أندلسي مغربي.

وتتميّز السقيفة الأولى بسقفها الخشبيّ المضلّع والموشّى، على الطريقة الإيطاليّة، بحلية زهريّة زاهرة وزاهية بألوانها المتعدّدة على مهاد أصفر. أمّا السقيفة الثانية، فيغطّيها سقف خشبيّ مسطّح. وتنفتح السقيفة الثانية على الفناء المركزي بواسطة باب خشبيّ ذي مصراع واحد يتخلّله باب صغير يسمّى « باب بالقمجة »، وتحلّيه زخارف مسماريّة بسيطة ومقرعتان فضلا عن مربّع صغير ذي نقوش متشابكة ومخرّمة يتوسّط جزأه العلوي ممّا يساعد على تهوية القاعة وإضاءتها والتعرّف على الزائرين انطلاقا من الصحن.

وتشكّل السقيفتان والدريبة مدخلا منعرجا يحجب النظر إلى الداخل تماشيا مع التقاليد السكنيّة المحافظة.

باب السقيفة الثانية الذي يؤدي إلى الصحن

الصحن

اختطّ الفناء المركزي « وسط الدار » حسب مخطّط مستطيل فسيح أبعاده (10 م × 8,75 م)، وهو فضاء مكشوف ذو رواق واحد، عرضه 2,5 م، ويمتدّ على طول الجهة الشرقيّة متقدّما المدخل والغرفة الرئيسيّة وباب الدرج المؤدّي إلى الطابق الأوّل، ويتألّف من أربعة عقود متجاوزة وخفيفة الانكسار وقائمة على ثلاثة أعمدة تتوّجها تيجان ذات سلّات اسطوانيّة ملساء وخالية من أيّة زخرفة. وينتصب فوق هذا الرواق السفلي، رواق علويّ مغطّى بسقف خشبيّ ذي روافد بارزة ويرتكز على ثلاث سوار تعلوها تيجان من الطراز الدوري الحديث.

الصحن

ويتخلّل وسط كلّ واجهة من الواجهات الأربع للصحن باب غرفة مستقيم، بين نافذتين سفليّتين مستطيلتي الشكل ومحميّتين بقضبان حديديّة متشابكة. ويتميّز هذا الصحن بأناقة عمارته وثراء زخرفته: إذ استخدمت كمّيّات هامّة من الرخام المجزّع في بلط الأرضيّة، وتأطير الأبواب والنوافذ السفليّة ومشكاة الماجل)، ونحت الأعمدة وقواعدها وتيجانها. وكسيت أسافل الجدران ببلاطات خزفيّة متعدّدة الألوان تحمل رسوما نباتيّة دقيقة ذات تأثيرات إيطاليّة، ومؤطّرة بأشرطة خزفيّة من صناعة معامل حيّ القلالين.ويمثّل « وسط الدار » النواة المركزيّة التي تنتظم حولها جميع البيوت وبعض المرافق الأخرى لا سيما « الدويريّة »، والمصدر الأساسي للتهوية والإضاءة، والفضاء الملائم للعب الأطفال.

غرف الطابق الأرضي

يتألّف الطابق الأرضي من أربعة غرف تحفّ بالفناء المركزي من جميع جهاته: ثلاثة منها بالقبو والمقاصر، وهي على حرف T اللاتيني، وواحدة بسيطة. وتنفتح الغرفة الرئيسية، المسمّاة « بيت رأس الداهيئةر »، تحت الرواق؛ وهي تتألّف من العناصر المعماريّة التقليديّة المتمثّلة في قبو أوسط، بين مقصورتين أمامهما نافذتان متناظرتان، وقبوين جانبيّين متقابلين.

ولا يزال القبو الأوسط، الذي يشكّل محورا مع المدخل، محافظا على جمال زخرفته وأصالته، لا سيما الأقسام العليا منه التي تكسوها لوحات جصّيّة، على هيئة أقواس صغيرة ذات خطوط منحنية ومستوية، ومزدانة برسوم هندسيّة ونباتيّة مستوحاة من الفنون المغربيّة؛ ويغطّيها سقف خشبي منجّد بزخارف زهريّة متعدّدة الألوان على مهاد أخضر فاتح، ممّا يعكس تأثيرات إيطاليّة جليّة. أمّا أقسامه السفليّة، فقد استبدلت كسوتها الخزفيّة الأصليّة المتأتّية من حي القلّالين بأخرى حديثة العهد.

غرف الطابق الأول

لا يحتوي الطابق الأوّل إلّا على غرفة واحدة شرقية، تنتصب فوق « بيت رأس الدار ». وهي على هيئة حرف T اللاتيني، ويتقدّمها رواق. أمّا بقيّة الغرف العلويّة، التي تتوزّع على سائر الجهات الثلاث للفناء المركزي والتي تتّصل فيما بينها بواسطة أروقة محميّة بدرابزين حديدي، فإنّها أضيفت حديثا.ولئن تماثلت هذه الغرفة وتشابهت مع القاعة الرئيسيّة حجما وشكلا، فإنّها لا تضاهيها تنجيدا وتنميقا؛ واقتصرت زخرفتها على بعض النقوش الجصية المتمثلة في ثلاث شمسيّات مزجّجة بزجاج متعدّد الألوان تحلّي عمق القبو الأوسط وأشرطة أفقيّة مزدانة برسوم نباتية، لا تغطّي كامل مساحة الأقسام العليا للجدران وإنّما نهاياتها الملامسة للسقف فقط.

الدويرية

تسمّى « الدويرية »، أيضا، الدار الصغيرة أو « دار الحركة » أو دار الخدم. وهي تنتصب خلف البيت القبليّة، المسمّاة « بيت القعاد »، ونلجها عبر مدخلين سواء عبر « الدريبة » أو الفناء المركزي. وهي تشتمل على كلّ العناصر المعماريّة التقليديّة المميّزة لهذا الصنف من مرافق الدور الكبرى، والمتمثّلة في فناء صغير مكشوف محميّ بشبكة حديديّة صلبة ومحفوف ببيت فطور و"بيت كمّانية" ومطبخ وبئر وماجل وكنيفين وحمّام، فضلا عن بيت المونة و »بيت الدوزان » وغرف نوم الخدم في الطابق الأوّل. ويحيط بفناء « الدويريّة » أو « وسط الدويرية »، من الناحية الغربيّة، رواق واحد متراكب: برطال سفلي وآخر علوي محمي بدرابزين من الخشب المتقن الخرط، ويعتمد كلاهما على عمود أوسط.

الدويرية

دار الضياف

تعدّ دار الضياف، أو « علو الضياف »، سمة أخرى مميّزة للدور الكبرى، وهي عبارة عن دار مستقلّة مخصّصة لإيواء الضيوف، ونلجها مباشرة من « الدريبة »، عبر درج مستقل. وهي تتكوّن من فناء صغير، محميّ بشبكة حديديّة ومحاط بأربعة بيوت تتقدّمها أروقة مغطّاة بسقوف خشبيّة ذات روافد بارزة وقائمة على أربعة أعمدة رخامية.